Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتشكل هذه المفاهيم الأسس النظرية لنظرية النص، إضافة إلى كثير من المصطلحات الرياضية والفلسفية والاقتصادية. وأقف هنا عند مصطلحين هما : الـ énoncé و énonciation

وتُعرف énoncé = المؤدى بإنه النتيجة الحيوية لمن يتكلم على صورة سلسلة جُمَلّية (نسبة للجملة) .

أمّا énonciation، فهو الموقف الذي يتبناه فاعل الكلام أمام منطوقه : أي أنه عمل إبداعي للخطاب، وترجمها الدكتور المسدي "قاموس اللسانيات : 224" بالأداء ويمكن أن نسميه اللفظ أو التلفظ أو النطق .

وتتجلّى في هذا النص ثقافة بارت المتشعبة التي تبرز في استخدامه نتائج علم النفس وعلم الرياضيات في سبيل الوصول إلى نتيجة واضحة يطرحها في نظرية النص.

وباختصار، إنّ هذا المقال يُمثّل رفضاً للعلوم المعيارية، كالبلاغة وفقه اللغة وتاريخ الأدب انطلاقاً من اللسانيات التي تقف عند حدود الجملة إلى فضاء النص الذي يُطلّ برأسه في أي أثر كتابي ويحتاج تلمّسه إلى لطف الصنعة، ورهافة الذوق. ولا يقتصر مفهوم النص على الأشياء المكتوبة بل يتجاوزها إلى الفنون التعبيرية كالرسم والموسيقى. وقد حاولت في هذه الترجمة أن أعبّر عمّا أراده المؤلف متوخياً وضوح المصطلح ودلالته، مبتعداً عن الغربة، ناقلاً أفكار المؤلف بسياق عربي شارحاً ما أراه غامضاً من مصطلح أو مفهوم، وكل ذلك بغية أن أقدم للقارىء نمطاً من النقد يتجاوز حدود اللسانيات إلى عالم أكثر رحابة، أكثر إبداعاً، إنّه عالم النص، عالم تفتّق المعنى وانسياحه كالطيب في الأثر المُبدع .

وختاماً إنّه لمن بواعث السعادة أن أقدّم للقارىء العربي واحدة من المحاولات النقدية المهمة التي اختصر فيها بارت عمل اللسانية : جوليا كريستيفا . وعمله هو في كل ما كتبه عمّا سماه نظرية النص .